

من ناحية أخرى، قالت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون خلال اجتماع في جنيف مع معارضيين سوريين، إن الانتقال الديمقراطي في سوريا يعني حماية حقوق جميع السوريين، وليس مجرد تنحي الرئيس بشار الأسد.

وأضافت في مستهل اجتماع مع أعضاء بالمعارضة السورية في جنيف "يتضمن الانتقال الديمقراطي أكثر من إزالة نظام الأسد، إنه يعني وضع سوريا على طريق حكم القانون وحماية الحقوق العالمية لكل المواطنين بغض النظر عن الطائفة أو العرق أو النوع".

وقالت إن المعارضة تدرك أن الأقليات السورية بحاجة لطمأننتها إلى أنها ستكون أفضل حالا في ظل نظام من التسامح والحرية.

ووجهت كلينتون هذه الرسالة في اجتماع عقده مع ستة من أعضاء المجلس الوطني السوري في جنيف. من جانبهم، قال أعضاء المعارضة إنهم يدركون الحاجة إلى التواصل مع الأقليات، ويعتقد أن الأقلية العلوية -التي ينتمي إليها الأسد- بوجه خاص تخشى من أعمال انتقامية شديدة إذا سقط الأسد.

سفراء

في غضون ذلك، أعلنت الولايات المتحدة وفرنسا إعادة سفيريهما إلى دمشق. وقال المتحدث باسم البيت الأبيض إن على سوريا احترام التزاماتها بحماية الدبلوماسيين لديها.

وقال مسؤول كبير بالخارجية الأميركية أمس الثلاثاء إن سفير الولايات المتحدة لدى سوريا روبرت فورد سيعود إلى دمشق في وقت لاحق بعد ستة أسابيع من سحبه بسبب تهديدات لسلامته.

وكان فورد غادر سوريا يوم ٢٤ أكتوبر/تشرين الأول الماضي مع تصاعد حملة حكومية ضد المحتجين واتساع تمرد مسلح ضد الرئيس بشار الأسد، ودفع ذلك سوريا إلى الرد بالمثل واستدعاء سفيرها من واشنطن.

وفي تطور مماثل أعلنت الخارجية الفرنسية اليوم الثلاثاء أن سفيرها لدى دمشق إريك شوفالييه عاد إلى مقر عمله بالعاصمة السورية بعد أن كان قد تم استدعاؤه إلى باريس منتصف نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، بعد الاعتداء على السفارة الفرنسية بدمشق.

من جانب آخر جدد الرئيس الروسي ديمتري مدفيدف اليوم الأربعاء لدى تسلمه أوراق اعتماد السفير السوري الجديد رياض حداد دعوته لحل الأزمة السورية دون تدخل خارجي.

وأضاف، نرى ضرورة أن يقوم السوريون بأنفسهم، دون تدخل خارجي، بتحقيق الاستقرار في بلادهم، ووقف العنف وتنظيم حوار وطني شامل فعال.